مكتبة الشيخ المقدسي

منهاج السنة
عقيدة أهل الجنة
الفريضة الغائبة
كتب وأبحاث
مقالات
قضايا فقهية
التاريخ و السير
حوارات
أشبال التوحيد
مطويات
فرق ومذاهب
مجلات
المجموعات الإعلامية
بيانات المنبر

صوت التوحيد
مرئيات
خطب ومحاضرات
حداء المجاهد

عيون الكلم
مختارات شرعية
الجهاد والشهادة
الأخلاق والرقائق
الواقع المعاصر
موضوعات متنوعة

منبر التوحيد و الجهاد ← منهاج السنة ← الفريضة الغائبة ← الحرب الصليبية الجديدة ← الحرب الصليبية على " إمارة القوقاز الإسلامية" ← رسالة نصرة واعتزاز بإمارة ومجاهدي القوقاز

رسالة نصرة واعتزاز بإمارة ومجاهدي القوقاز

الكاتب : أبو محمد المقدسي

تاريخ الإضافة: 07-09-2009

صندوق الأدوات
حفظ المادة
طباعة
إلى المفضلة
تنبيه عن خطأ
إلى صديق

محرك البحث
بحث في الصفحة
بحث
بحث متقدم »

شارك معنا
شارك معنا في نشر إصدارات المجاهدين. . . رسالة إلى كل من يملك كتاباً أو مجلة أو شريطاً . . . تتمة

الحمد لله معز من نصر التوحيد ومذل من نشر التنديد، والصلاة والسلام على إمام الموحدين وقائد المجاهدين الذي بُعث بين يدي الساعة بالكتاب والحديد، ليُعَبِّد العباد لله وحده ويخرجهم من عبادة العبيد .. القائل فيما رواه الطبراني: (خذوا العطاء ما دام عطاء، فإذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه ... ألا إن رحى الإسلام دائرة، فدوروا مع الكتاب حيث دار، ألا إن الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب، ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لأنفسهم مالا يقضون لكم، فإن عصيتموهم قتلوكم وإن أطعتموهم أضلوكم ". قالوا: يا رسول الله كيف نصنع ؟ قال: " كما صنع أصحاب عيسى بن مريم، نشروا بالمناشير وحملوا عل الخشب **موت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله**) .

وبعد.. فقد مضى على إمارة القوقاز الإسلامية أكثر من سنة توحّدت جميع الفصائل فيها تحت راية التوحيد وتحت قيادة أمير واحد هو أبو عثمان دكو عمروف حفظه الله تعالى الذي يقول: (نحن نقاتل من أجل حق العيش وفقا للشريعة، قوانين الله سبحانه وتعالى، حتى لا يطيع الناس القوانين التي كتبها بوتن وسوركوف. هذه هي شعاراتنا ..)

والمتتبع لأخبار إخواننا المجاهدين هناك وأخبار إمارتهم تقر عينه بصفاء المنهج ونقاء التصريحات وتميّز القيادة واستقامتها على التوحيد وعدم انحرافها إلى شيء من المعكّرات؛ رغم ضعف الموارد والإمكانات مقارنة مع عدوهم ورغم ثقل الضغوطات التي يتعرضون لها وشراسة العدو الذي يقاتلونه، فهو عدو خبيث مجرم خسيس يلاحق أقارب المجاهدين وإخوانهم وأخواتهم وآباءهم وأمهاتهم ليلا ونهارا، ويحرقون منازلهم ويتلفون ممتلكاتهم .

والمكر الذي يجابهون المجاهدين به هو نفس المكر الذي يجابه به المجاهدون في كل مكان، والنفاق بصوره موجود في تلك البلاد، والأذناب أذناب ولو في القوقاز ..

فقد حدثني بعض إخوة القوقاز أن المداخلة وأمثالهم من أهل التجهم والإرجاء قد راجت سوقهم عند الروس، أكثر من رواج سوق الصوفية؛ فتراهم يثنون عليهم ويوكلون لهم المناصب الدينية؛ فقد وجدوا فيهم نصيرا وعونا ووليا حميما أنفع لهم من المتصوفة الذين كانوا يُسلّمون زمام المناصب الدينية من قبل ..

حتى حدثني أحد إخواننا أن أخا له بعد تخرجه من كلية دينية في إحدى الدول العربية ورجوعه إلى أهله في القوقاز طلب من قبل الـ في إس بي (المخابرات الروسية) وعرض عليه أن يوكل إليه منصبا دينيا، وأن يجلس مع أهله في أمن ودعة كي لا يذهب مع المجاهدين إلى الغابات.. وكان في سياق كلامهم له مدح وثناء على مشايخ التجهم والإرجاء وقالوا له: لماذ لا تصير مثل مشايخ السعودية لا يعارضون الحكومات ويطيعون ولاة الأمور ..

فبشراكم يا مشايخ التجهم والإرجاء فقد أبدى إعجابه بكم وحث على متابعة نهجكم والسير على طريقكم حتى الروس الملحدين ومخابراتهم !! فلم يعد الأمر كما قال النضر بن شميل قديما (الإرجاء دين يحبه الملوك) بل أمسى دينا يحبه الملاحدة والطواغيت!!

كما أخبرني بعض الإخوة من القوقاز أن الإخوان المسلمين وهم قلة هناك قد اصطفوا ضد راية المجاهدين النقية يشغبون عليها ويخذلون عنها؛ شأنهم شأن الإخوان في سائر البلاد من أفغانستان إلى العراق مرورا بغزة فالصومال .. وحتى من كان منهم يدعم المجاهدين من قبل بادر إلى قطع كافة أشكال دعمه لما أعلن المجاهدون توحدهم تحت راية واحدة وأعلنوا عن إمارتهم المباركة.

وكذلك أهل الاستحسانات العقلية وأصحاب المصالح المعيشية الذين يحسبون حساب الغرب وينبطحون لضغوطاتهم ويثنون على ديمقراطيتهم، وفي مقابل ذلك يطعنون في المجاهدين ويرمونهم بالسطحية وجر الويلات

على البلاد بالتعجل بإعلان إمارة إسلامية فموجودون أيضا هناك كما أنهم موجودون هنا .

ولذلك أجدني مجبرا ورغم محاولاتي مرارا أن أطوي ملف حماس وألقيه خلف ظهري رغم الرسائل التي ترد إلي من غزة محاولة أن تثنيني عن ذلك لأسباب كثيرة موضوعية، ولكني رأيت أننا أشبعنا الرد على شبهات حماس ودعاويها على إخواننا ..

أقول: أجدني مجبرا رغم أنفي أن أضع نقطة هنا، وأعلق بأن هذه هي عين الشبهة التي تُعطّل بسببها الشريعة في غزة، وهو عين ما يشقشق به منظرو حماس، وما رمي به المجاهدون في القوقاز من قبل أهل الاستصلاحات والاستحسانات بسبب إعلانهم للإمارة هو عين ما يرمى به إخواننا في العراق وفي غزة وفي الصومال ..

ولذلك فلا بد من وقفة مهمة هنا نتأمل فيها هذا الأمر ولننظر ماذا كان موقف إخواننا المجاهدين في القوقاز من ذلك .. ويكفيني ويشفيني في الرد على ترهات المخالفين للمجاهدين في تلك الساحات كلها إيراد هذه المقتطفات من ملف المحكمة الشرعية العليا لإمارة القوقاز في البحث العلمي الملحق بالقرار في شأن أحمد زكايف، وهذا البحث أجراه أخونا الحبيب وقرة عيننا أبو عمران سيف الله أنزور بن إلدار أستِمِر، المعين رئيسا للمحكمة الشرعية لإمارة القوقاز من قبل دوكو عمروف، أجرى هذا البحث بتاريخ: 29/5/1430هـ بشأن وزير الخارجية السابق لجمهورية الشيشان أحمد زاكايف.

و مقر زكايف هذا منذ بضع سنين في بلاد الغرب، وللعلم فهو مطلوب في روسيا لأنه كان من قيادات المقاومة الشيشانية سابقا، ثم أصيب و نقل إلى الخارج للعلاج، وفي الغرب لم يتم علاج إصابة جسد زكايف وحسب، بل عالج الغرب وبطريقتهم الخاصة عقله أيضا فمسخوه !! فأمسى يقول: (إن دولة الشيشان لا يمكن أن تستقل إلا إذا اعترفت بها هيئة الأمم المتحدة، ويقول إنه للحصول على هذا الاعتراف ينبغي المحافظة على قانونية الدولة التي تستمد شرعيتها من إرادة أغلبية الشعب الشيشاني المتمثلة في الدستور و القوانين التي وضعها البرلمان، وصار يرى أن تحكيم الشريعة الإسلامية يعني إعلان العداوة للعالم أجمع، و يرى أن هذا الأمر يلحق ضررا كبيرا بالشعب الشيشاني).

تأملوا شبهاته فإنها عين شبهات المتخاذلين والمنكسرين في بلادنا !!

وقام زكايف هذا - وتأمل اختياره لهذا الدور لكونه مقاتلا سابقا ضد روسيا وقد أصيب في القتال فالأعداء يعرفون كيف يختارون دُماهم بدهاء - قام على أثر علاج عقله في الغرب بالاتصال ببعض أعضاء البرلمان الشيشاني، منهم من له نشاط سياسي و منهم من ليس له نشاط؛ اثني عشر نائبا مقيمين في بلاد الغرب. فتحالف بعض هؤلاء و منهم رئيس البرلمان جلاء الدين سرلابوف مع أحمد زكايف هذا، ثم أعلنوا أنهم أجروا عملية تصويت بالهاتف !! فانتخبوه رئيسا للوزراء فيما سموه بـ "حكومة جمهورية الشيشان".

أقول: حدثت هذه المهزلة تحديدا بعد صدور بيان إمارة القوقاز الذي أعلن

فيه أمير مجاهدي القوقاز دوكو عمر براءته من جميع القوانين الوضعية و رفض تسمية دولته بـ "الجمهورية"، و أعلن أن جميع أراضي القوقاز التي فيها للمجاهدين شوكة تعتبر ولايات في إمارة القوقاز، كما رفض دوكو عمر أن يتسمى بـ "الرئيس"، وقال إنه والي الشيشان و أمير القوقاز، و جميع مجاهدي القوقاز قد بايعوه على الإمارة بعد وفاة الأمير عبد الحليم سعد الله، و بعد صدور البيان أقر المجاهدون أميرهم و أيدوه.

أما زكايف فإنه لم يكتف بعدم الاعتراف بإمارة دوكو عمر، بل اتهم الذين سعوا في إلغاء الحكم الجمهوري الديمقراطي في الشيشان بالخيانة، ورمى أمراء المجاهدين بأنهم عملاء للاستخبارات الروسية استطاعوا اختراق صفوف المجاهدين ليهدموا دولة الشيشان.

لإن دولة الشيشان كما يزعم: لا يمكن أن تستقل إلا إذا اعترفت بها هيئة الأمم المتحدة. ويقول: إنه للحصول على هذا الاعتراف ينبغي المحافظة على قانونية الدولة، التي تستمد شرعيتها من إرادة أغلبية الشعب الشيشاني المتمثلة في الدستور و القوانين التي وضعها البرلمان.

فزكايف يرى أن تحكيم الشريعة الإسلامية يعني إعلان العداوة للعالم أجمع، و يرى أن هذا الأمر يلحق ضررا كبيرا بالشعب الشيشاني وبالقضية الشيشانية .

وادعى أن روسيا تستخدم رغبة الإسلاميين في تحكيم الشريعة، لتمنع الشعب الشيشاني من الاستقلال، و لتصنفه ضمن ما يسمى بالإرهاب العالمي ليسهل عليها استئصال هذا الشعب.

و بناء على هذا الزعم، رفض أحمد زكايف الاعتراف بإمارة دوكُو عمر، و دعا جميع مقاتلي القوقاز إلى الدخول في طاعة ما سماه بـ "البرلمان الشيشاني".

يعني يريد هذا المعتوه من المجاهدين ترك الجهاد الشرعي الذي سنه لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم لرد عادية الأعداء ولصد الصائل عن أهل الإسلام وفي جهاد الكفار والمنافقين وترك صفوف المجاهدين في الغابات والجبال، واللحاق بمجاهدي !! البرلمانات وممارسة جهادهم !! الدستوري وكفاحهم البرلماني ونضالهم القانوني !! كي يرضى عمن سيفعل ذلك الغرب وهيئتهم الملحدة، وليتسول منهم الاعتراف بدولته وليمنحوها الشرعية الدولية ويتكرموا من ثم بالاعتراف بكيانه الذي لن يختلف والحالة كذلك عن أي كيان من كيانات الطواغيت الممسوخة في المشرق والمغرب .

فما كان من القاضي الشرعي لإمارة القوقاز الأخ الحبيب أبا عمران إلا أن قام بدراسة وتمحيص قضية زكايف هذا ودعوته هذه وأقاويله، وعرضها على أدلة الشرع بتجرّد وبصيرة؛ فخرج ببحث نفيس صدر باسم (المحكمة الشرعية العليا لإمارة القوقاز) وهو بحث علمي ملحق بالقرار في شأن أحمد زكايف بتاريخ 29/5/1430 هـ [1]

وصدر قرار المحكمة بناء على هذا البحث بالحكم بردة زكايف ووجوب قتله، إن لم يعلن توبته قبل القدرة عليه ..

أقول إن وصول الإخوة في تلك البلاد إلى هذه المرحلة من الوضوح والنضج والعلم والفهم يبشر إن شاء الله بالخير العظيم للمسلمين وللجهاد في تلك البلاد ..

إن هذه الدروس والعبر تحتاجها وتحتاج أن تقف عندها وتتأملها وتتعلم منها؛ كثير من الحركات المجاهدة والمقاتلة في بقاع الأرض اليوم ..

فإن كثيرا من الأسماء المشهورة اليوم تتفوّه جهارا نهارا بما تفوه به زكايف هذا وتسعى إلى ما سعى إليه ..

فعندنا من جنسه كثيرون !! أليس أطروحات ومشاريع شيخ شرايف ومشعالف وهنايف وأمثالهم هي عين مشروع وأطروحات زكايف هذا .. بل إن بعضهم ربما تفوّه وسعى لما هو أشد وأنكى مما تفوه به زكايف وسعى إليه .. ولا ننس أنه أيضا قد قاتل مثلما قاتل بعض هؤلاء وجرح مثلما جرح بعضهم وهُجّر مثلما هُجّروا!!

فلا مزية لأحد منهم عليه؛ إلا الزيادة في الارتكاس في الباطل والدعوة إليه !!

وهكذا ففي كل بقعة من بقاع الأرض تتكرر الصور نفسها وترى ورثة كل طائفة تحمل ميراث أسلافها من قبل وفي سائر البلاد ..فترى ورثة الأنبياء من العلماء الصادقين أمثال الإمام أحمد وابن تيمية وغيرهم ممن يستن بهم، وترى ورثة للقادة الفاتحين والمجاهدين الأبطال أمثال خالد وأبي عبيدة وسعد والقعقاع .. وترى كذلك وفي المقابل ورثة لرؤوس الكفر وطواغيته كفرعون وهامان وقارون وأبي جهل وأبي لهب وعقبة بن أبي معيط وأضرابهم كما ترى ورثة للمنافقين أمثال ابن سلول وابن سبأ والطوسي وابن العلقمي وأشكالهم .. وأيضا ترى ورثة لأهل الضلالة من الدعاة على أبواب جهنم .. كما ترى ورثة لأهل الحق من الدعاة إلى أبواب الجنة .. والسوق قائمة والصفقات تعقد، فمن بائع نفسه لله وفي سبيل مرضاته، ومن خائن لله ولرسوله وللمؤمنين .. وكل يعمل على شاكلته (فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا)..

وعليه .. فيطيب لي في هذه الرسالة أن أعبر عن انحيازي ومناصرتي وتأييدي لمجاهدي القوقاز وإمارتهم الموحدة .. بل وأعبر عن افتخاري واعتزازي بأولئك الرجال ..

ويشرفني أن أقف هذه الوقفات مع مقال لأخينا الحبيب الأمير القاضي سيف الله أبي عمران أنزور بن إلدار أستِمِر حفظه الله تعالى، وهدفي من هذا أن أعرّف بالمستوى الرائع لكلامه وتصوراته وأطروحاته وردوده، وهو لا شك صورة عمن وراءه من المجاهدين أعزهم الله ونصر بهم الدين ..

وليقارن من شاء بعد ذلك بين هذا الكلام المتزن الرزين المتميّز؛ وبين كلام قادة ومفتين ومشايخ ودكاترة كثير من الجماعات المنتسبة للإسلام بله الجهاد !! ..

وليعلم كل أحد لأي سبب يشد كثير من الشباب المخلص رحالهم إلى

أقاصي البلاد لينصروا الجهاد والمجاهدين في أقطار الدنيا فيما يزهدون بجبهات هي أقرب وألصق ببلادهم.

يقول حفظه الله في رسالة يتكلم فيها: (كيف تم الإعداد لإعلان إمارة القوقاز)

وتحت عنوان: (**نبذ الطاغوت هو أهم نصر للمجاهدين في القوقاز**)

* يقول: (أصدر أمير المجاهدين أبو عثمان دوكو عمروف بيانا رفض فيه أي مظهر شركي، وأسس لتابعيه نظاما إسلاميا للحكم، لذلك هو يعلن رسميا أنه ليس له صلة بحكم الطاغوت، دستور جمهورية إيشكريا الشيشانية لعام 1992م، الذي يقول في فصله الثاني: (إن شعب جمهورية إيشكريا الشيشانية هم المصدر الوحيد للسلطات في الدولة. يمارس الشعب سلطة السيادة، العائدة لهم، مباشرة و من خلال مؤسسات السلطات التشريعية و التنفيذية و القضائية المشكلة منهم).

و بيان أميرنا يعني أنه يعتبر الله، سبحانه و تعالى، الذي أنزل لنا أفضل قانون و هداية من خلال رسوله محمد، صلى الله عليه وسلم، المصدر الوحيد للسلطات و ليس الشعب. و هو كذلك تبرأ من المصطلحات التي تتناقض مع الإسلام مثل: الجمهورية، و البرلمان، و الرئيس، الخ . و بيانه رفض للنظام الديمقراطي في الحكم و المعتقدات و المبادئ المتصلة به. لم يعد لمجاهدي القوقاز أي صلة بجميع المصطلحات التي لا تتوافق مع ديننا، كحقوق الإنسان، و القانون الدولي، الميثاق، حرية الكلام، حرية الدين، و و... .)اهـ.

- **قال أبو محمد المقدسي** : لله درك ودر أنصارك وجنودك وعساكرك الذين يجاهدون على هذا النهج؛ فهم حقا عساكر التوحيد ..

* ويقول حفظه الله ونصر به الدين: (**الشرط الأساسي لانتصار المسلمين و هو الالتزام الصارم و الكامل بالتوحيد، التوحيد هو الغاية من حياتنا، نحن نقاتل من أجله و مستعدون للموت من أجله.** و هدف الكفار و المنافقين أن يبعدونا عن الإيمان الصحيح و جعلنا مشركين.

(وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَاء فَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَاء حَتَّىَ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتَّمُوهُمْ وَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا) سورة النساء – 89)اهـ.

- **قال أبو محمد المقدسي** : حفظك الله، عرفت فالزم وتمسكت بالعروة الوثقى فاثبت عليها ثبتك الله ونصر بك الدين .

* ويقول حفظه الله: (من المعروف أن نظام الحكم جزء لا يتجزأ من ديننا. و من المعروف كذلك أن رفض أي جزء من الدين هو رفض للإسلام ككل. و هو بالضبط ما يسعى إليه الكفار اليوم. إنهم يحاولون دفعنا لرفض نظام الحكم

الإسلامي و ينشرون نظام حكمهم، و بذلك يدفعوننا إلى الكفر. و نحن وقفنا للدفاع عن إيماننا، وجهادنا تحول من مرحلة الدفاع عن حياتنا و ممتلكاتنا إلى مرحلة إعلاء كلمة الله، و كنا بحاجة فقط لإعلان ذلك بوضوح .(لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ) سورة الأنفال 42

قال أبو محمد المقدسي : لا شك أن هذه المرحلة هي أعلى المراحل، وإن كان الدفاع عن النفس والممتلكات مشروع في ديننا؛ ولكن إعلاء كلمة الله هو الغاية العظمى للمسلم الموحد، وكلمة الله هي التوحيد أعظم ما بُعث به الرسل وأهم ما أُنزلت من أجله الكتب، وله شرع الجهاد ومن أجله يحلو الاستشهاد .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) متفق عليه.

* ويقول حفظه الله ونصر به الدين: (مقدمة تاريخية: الحرب مع روسيا مستمرة منذ 13 سنة (مرت فيها الإمارة بعقبات كثيرة ومراحل متعددة)

العديد ممن شارك في النزاع كشفوا عن وجوههم الحقيقية، بانضمامهم إلى الأعداء. و بقي بين المجاهدين فقط مؤيدو الشريعة، ولم يتبقى من الديمقراطية سوى المصطلحات و الألقاب. زال خطر الانقسام و أصبح قرار التحول إلى نظام الشريعة في الحكم مسألة وقت فقط. عبدالله باساييف عرض علينا أن نكون مواطنين في دولة إيشكريا الإسلامية و نصبح جزءا من المجلس العسكري لمجاهدي القوقاز، الذي كان سيتخذ قرار رفض جميع الرموز الكفرية في نظام الدولة.

(مراسلة الأمير دوكو عمروف)

عند أول فرصة كتبت للأمير أبو عثمان (دوكو عمروف)، **داعيا إياه التبرؤ من الديمقراطية و حكم الطاغوت، ورفع راية إسلامية صافية، خالية من الشرك.** و كذلك كتبت له أن مثل هذا القرار ليس بحاجة لدعوة المجلس، لأن ذلك مسؤوليته وحده. فهو مسئول أولا عن نفسه وإنقاذها يوم القيامة، وبعدها هو مسئول عن أرواح تابعيه والتخطيط العسكري. سيكون عليه أن يجيب عن ذلك أمام الله سبحانه و تعالى.

أصول دين الله يمكن فهمها بسهولة من قبل أي إنسان. أرسل القرآن على أناس لم يستطيعوا القراءة و الكتابة. لذلك إذا رأينا أدلة واضحة من القرآن و السنة، ليس لنا أن نستشهد بالذين يحاولون حجب الحقيقة، ويتلاعبون بنصوص الشريعة ويغيرون تفسير معانيها لمصلحة خيالية. في يوم القيامة لن يستطيع الأمير أن يبرر قائلا: "يا رب، أردت أن أحكم بأحكامك، و لكن العلماء منعوني من القيام بذلك".

بالطبع نحن نحترم أهل العلم، التي تتطابق أفعالهم مع أقوالهم، و لكن في قضايا

العقيدة الأساسية (أصول الدين) لا يسمح بتقليد العلماء. قبل قبول أو رفض قول أحدهم في قضايا العقيدة، يجب أن نطلب دليلا واضحا (دليلا حقيقيا من مصادر الشريعة)

و كذلك ذكرت في الرسالة، **أن التصويت على هذا الموضوع مستحيل، حتى لو كان مؤكدا أن الجميع سيصوتون للشريعة .**

يقول تعالى: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا) سورة الأحزاب 36.

كذلك لفتّ انتباه الأمير إلى حقيقة مبدأ "أن للأمير صوتا واحدا في الشورى" الذي كان أساس دولتنا في 2002م؛ يتناقض مع الإسلام و هي بدعة مأخوذة من الكفار. و إذا لم نضع حدا لهذا و غيرها من الإنحرافات، فلن يعطينا الله، سبحانه و تعالى، النصر على العدو في هذه الحياة، و يمكن أن يحرمنا من الأجر و يعرضنا للعقاب، نعم هناك خطر أن تؤدي مثل هذه الخطوة لنزاع وانقسام، ولكن الله سبحانه و تعالى بالتأكيد سيجعلنا نقع في النزاع والانقسام، إذا كنا نخاف من بشر، يتجاوزون حدود الأحكام التي وضعتها الشريعة.

رد الأمير أبو عثمان في رسالة، أن هذه القضية واضحة بالنسبة له و أنه ليس لديه شكوك بخصوص كيف يجب أن يكون نظام دولتنا، في الرسائل السابقة أكد كذلك أنه يقاتل في سبيل الله، و من أجل الإسلام فقط، من أجل الشريعة فقط. قال الأمير دوكو أنه اتخذ قرارا بالفعل و سيصدر خطابا حول هذه القضية ...)

وفي سياق كلامه عن حكم القتال تحت راية غير متميزة أو راية وطنية غير إسلامية وتخذيل المخالفين والمتخاذلين عن إعلان راية الإمارة الإسلامية النقية؛ علق قائلا حفظه الله: (و لكننا نتكلم هنا عن أخينا! كيف يمكن أن نقول للأمير دوكو: "يا أخانا، يجب أن تصبح كافرا لبعض الوقت. و إلا سيكون من الصعب هزيمة العدو؟! يمكن لأحد أن يعترض و يقول إننا مضطرين لذلك، دفعتنا الظروف، و الحاجة لتضليل الكفار. و أنا أرد: **لا تلعبوا بدين الله! لو برر الجميع الكفر بحجة الحاجة العسكرية و السياسية، عندها لن يتبقى شيء من ديننا؛** جميع علماء أهل السنة مجمعون أن أي شخص يتعمد التلفظ بالكفر و هو ليس تحت الإكراه، يصبح كافرا، حتى لو كره هذا الكفر في قلبه (راجع: القحطاني، "الولاء و البراء" المجلد الأول)

ثم قال حفظه الله: (علم الكفار أن تبرعات المسلمين في جزيرة العرب هي المصدر الرئيسي لتمويل الجهاد في الشيشان، واعتقد أعدائنا أنه سيكون كافيا ترتيب اتفاقية مع السلطات في المملكة حول تعطيل سيل المساعدات، و ستحل المشكلة الشيشانية، في البداية عقدت روسيا اتفاقية مع الولايات المتحدة حول

محاربة الإرهاب معا، **عندها جاء الملك عبدالله إلى موسكو** (الذي كان حينها وليا للعهد..) **ووقع إتفاقية مع روسيا. وعد عبدالله بوتن بقطع القنوات التي تستخدم لتمويل الجهاد الشيشاني. و لكن قلة الدعم الخارجي لم توقف المجاهدين.** وجدت العديد من الوحدات مصادرها الخاصة للتمويل وأصبحت مستقلة عن الدعم الأجنبي).

قال أبو محمد المقدسي : لا تعليق عندي على هذا، ويكفيني ويشفيني كتابي (الكواشف الجلية..) تعليقا عليه !!

* ويقول حفظه الله ونصر به الدين: (**الرؤساء الجدد لجمهوريات القوقاز المعيّنين من قبل الأسياد الروس فتحوا المساجد، وأعلنوا أنفسهم مدافعين عن مصالح المسلمين!! دعي وفد من العلماء من الشرق الأوسط إلى نالتشك، و فورا أصدروا فتوى جعلت من الرئيس المحلي أمير المسلمين في كباردا و بلكاريا** ، لا أعرف إذا كانت إجراءات مماثلة اتخذت في داغستان، و لكنني أعتقد أن نفس السيناريو استخدم هناك).

قال أبو محمد : لا تأسوا إخواننا فهؤلاء عملاء وليسوا علماء، هؤلاء أحذية ومطايا للسلاطين ينتعلهم السلطان ويمتطيهم لتحقيق مآربه باسم الدين والشريعة التي يحبها ويواليها المسلمون، فيروّج لكفره ويموه على عوام المسلمين بمباركة هؤلاء الدواب بل هم أضل سبيلا، ويضرب بسيفهم كل من خرج عليه وعلى قوانينه وكفرياته ..

وكما تعلمون فليس العبرة في فتح المساجد ولا في الازدحام على أبوابها، بل العبرة في تحقيق التوحيد أولا وآخرا .. واليوم جميع طواغيت الأرض يحاولون الضحك على عوام المسلمين وكسب ولاءهم بفتح المساجد وتسميتها بأسمائهم والصلاة فيها أمام الكامرات، وهذا بفضل الله تعالى ثم ببركة الجهاد في سبيل الله الذي ميز الصفوف وعرى الطواغيت لم يعد يجدي بفضل الله شيئا في الترقيع لجرائم الطواغيت، ولم يعد ينطلي حتى على عوام المسلمين الذين عرفوا حقيقة هؤلاء الطواغيت ..

يقول حفظه الله ونصر به الدين: (**إنهم – أي المجاهدين ــ لا يلعبون السياسة بقوانين الكفار و لا يعتبرونه نصرا للإسلام عندما يستعاد نظام ديمقراطي في الشيشان أو فوز حماس في الإنتخابات. إنهم ملتزمون بصرامة بالتوحيد و لا يبيعون دينهم من أجل مكاسب سياسية خيالية.**)

قال أبو محمد : صدقت لا فض فوك؛ فأي نصر للإسلام مع السقوط في الإشراك، فهل تعقل حماس هذا !؟ إن في حماس دكاترة ومتبحّرين في الشريعة زعموا، لم يوفقوا لمثل هذا الفهم الذي فهمه هذا المجاهد في وسط غابات القوقاز .. فأعلن أنه ليس نصرا ولا فوزا أن تنجح في انتخابات تشريعية وأن تكسب اللعبة الديمقراطية !! بل في ذلك بيع للدين ومشاركة في اللعبة السياسية من خلال قوانين الكفار !!

* ويقول حفظه الله ونصر به الدين: (يجب أن نتبع من يقدمون أدلة واضحة من القرآن و السنة، الذين يتكلون على الله و يتبعون سبيل الفئة الناجية و الطائفة المنصورة. عندها ستفشل مكائد الكفار و لن تتحقق مخططاتهم.

خيارنا: نبذ الطاغوت وضع نهاية للشك الذي كان لدينا في كل شيء. في الإستراتيجية، في السياسة، من نحن حقيقة، و ماذا كنا نحاول أن نحقق، **العديد من الكفار في الغرب مستعدون لمساعدة المقاومة الشيشانية، و لكنهم كذلك طالبونا أن نحدد موقعنا، على أي جانب نحن في المواجهة العالمية بين الكفر و الإسلام. الذين هدفوا إلى مجرد الرفاهية المادية للشعب، اقترحوا على الأمير أبو عثمان أن يخضع للكفار ويتخلى عن إظهار ولائه للإسلام و المسلمين.**

قدم مجلس علماء القوقاز للأمير تصورهم بعنوان "خطة و برنامج عمل من قبل قيادة جمهورية إيشكريا الشيشانية". هنا الخيار الذي قدمه كتاب هذا التصور لرئيس الدولة:

رجال الدين العملاء يوافقون على أي شكل من الدين لا يدعو للجهاد ضد روسيا.

يمكن للعلماء أن يدعوا أنهم يدعمون إدخالا تدريجيا للشريعة، و لكنهم ينسون أن الشريعة هي التوحيد في المقام الأول، ثم من بعدها الحدود، و المعاملات، إلخ.

ليس هناك معنى في تطبيق انتقال تدريجي إلى نظام عقوبات شرعي، بينما نسمح (إنسجاما مع إعلان حقوق الإنسان) في البلاد بالدعوة للكفر والاستهزاء بدين الله.

بينما تحكم البلاد بالنظام الديمقراطي، التي تعطي الجموع حق عمل القوانين و تجعل الكفار و المسلمين متساوين في الحقوق، و إعطاؤهم حقوق تصويت متساوية، من غير المجدي أن نتكلم حول إدخال تدريجي للشريعة، **أولا نقول "لا" للكفر، و بعدها "نعم" للشريعة**).

قال أبو محمد المقدسي : صدقت لا فض فوك أخا التوحيد فقد قدّم الله الكفر بالطاغوت على الإيمان بالله في قوله تعالى: (قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)

كما قدم النفي على الإثبات في شهادة التوحيد لا إله إلا الله .

وفي هذا عبرة وعظة لمن يرقّعون بدعوى التدرج في تحكيم الشريعة

لمعطلي الشرائع الذين ابتغوا الديمقراطية دينا وحكموا بالقوانين الوضعية، فيقال لهم: حققوا التوحيد أولا فاكفروا بالطواغيت والأديان المناقضة لشرع الله كالديمقراطية وابرأوا من القوانين الوضعية؛ إفعلوا هذا أولا، إن كنتم صادقين وحتى نصدقكم في دعوى التدرج في تطبيق الشريعة !!

* ويقول حفظه الله ونصر به الدين تحت عنوان: (**ماذا خسرنا و ماذا كسبنا**)

بعض الناس يدّعون أنه بالتصريح العلني حول تشكيل إمارة القوقاز، أننا فقدنا الكثير. (و بالقول "أننا"، أعني المجاهدين الذين يقاتلون في سبيل الله، من أجل رفع كلمته فوق الجميع، فبما يتعلق بأنصار الديمقراطية كل شيء واضح بالنسبة لهم، إنهم خسروا كل شيء عند أول نظرة، إتخاذ قرار مثل ذلك، نحن نضع أنفسنا في وضع مختلف.....

التوحيد مسئولية كبيرة و حمل ثقيل، الذي يقول عنه الله سبحانه و تعالى في القرآن:

(إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً) سورة الأحزاب – 72

إن هذا الهدف من حياتنا و إمتحاننا.

نحن نعتقد أننا كسبنا أهم شيء: التوحيد و العون من الله، سبحانه و تعالى بمساعدته سنجتاز جميع الصعاب، و سنخدمه هو فقط و نعتمد عليه هو فقط .)

قال أبو محمد : إذا كسبتم وحققتم توحيد الله فقد كسبتم كل شيء ولم تخسروا شيئا على الحقيقية (أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ)

(لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ)

(مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (41) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)

* ثم قال حفظه الله ونصر به الدين: (أولا: دعونا نتأمل ماذا خسرنا:

مساندة الغرب! : تظهر لنا عدد من الأسئلة بهذا الخصوص. أولا: هل كان هذا الدعم موجودا أصلا ؟ و إذا كان ذلك، عندها كان غير مهم جدا وشكلي. ثانيا: إذا

كان الغرب في الحقيقة في خلاف مع روسيا و يريد أن يضغط عليها، عندها خطابنا حول إعلان إمارة القوقاز يجب أن لا يمنعهم من دعم المجاهدين.

البيت الأبيض يعلم جيدا أننا الآن لا نهتم بأمريكا، و لو أن السياسيين الأوروبيين مثلا مهتمين فعلا بإزاحة بوتن، كانوا سيستخدمون جميع الوسائل المتوفرة، بما فيها القوى "غير الديمقراطية". جميع العالم يتحدث عن سياسة المعايير المزدوجة، التي تستعملها الولايات المتحدة و بعض الدول الأوروبية. الولايات المتحدة مثلا، لا تخفي دعمها للمجاهدين في تركستان الشرقية ضد الصين.

عندما جند الموجهون الأمريكيون في قاعدة جوانتاناموا الإخوة الإيغور الذين قبض عليهم في أفغانستان؛ أخبروهم أنهم لن يبقوهم في السجن، على النقيض، عرضوا عليهم أن يخضعوا لتدريب خاص و يعيدونهم لوطنهم لإعلان الجهاد على الصين. قال الأمريكيون أنه لم يهمهم ما هي الراية التي يختار الإيغور أن يقاتلوا تحتها. "أنشئوا هناك خلافة، شريعة، أي شيء تختارونه، فقط قاتلوا ضد الصين، نحن سنساعدكم".

نفس الولايات المتحدة هي التي تحافظ على علاقات طيبة مع العربية السعودية، بالرغم من غياب أي شيء مشابه للديمقراطية هناك (لا إنتخابات، المجرمين يعاقبون بأحكام الشريعة، مثلا، تقطع يد اللصوص علنا). **في الواقع الغرب لا يهتم للديمقراطية، إنهم يهتمون بشكل أساسي بتنصيب نظام عميل في البلاد، و وضع قواعدهم العسكرية في هناك، و السيطرة على الموارد.**

وأخيرا، **أي دعم أهم بالنسبة لنا، دعم الغرب أو دعم الله؟** أعتقد أن الإجابة واضحة).

قال أبو محمد المقدسي : لا يهم أمريكا أن تطبق بعض الأنظمة بعض حدود الشريعة على اللصوص أو غيرهم في داخل حدود تلك الأنظمة كما هو في السعودية التي مثّل بها الشيخ، وكذلك في الصومال أقرت أمريكا شرايف الداعية القديم للمحاكم الشرعية على اتباع رغبة الشعب في تحكيم الشريعة بهذه الصورة القاصرة الممسوخة !! فهذا لا يضر أمريكا ولا غيرها ما دام ولاء هذه الأنظمة الحقيقي لأمريكا، ومادامت سياساتها ونهجها يسير في ركاب أمريكا ويرعى مصالحها ويعادي من عادته أمريكا ويوالي من والته !! فهذا هو المهم عند أمريكا ولا يهمها معه بماذا تحكم هذه الدول شعوبها في داخل حدودها!! حتى إنها تغض الطرف عن الدول الموالية لها إن بدر منها تجاه شعوبها ما تعده القوانين الأمريكية تجاوزا وانتهاكا لحقوق الإنسان، مادام ولاء تلك الأنظمة أولا وآخرا لأمريكا؛ فهذا هو المهم عندها؛ وليبيد الطاغوت شعبه فهذا عندها في مثل هذه الأحوال شأن داخلي لا تتدخل به؛ وصور هذا في واقعنا وفي أنظمة بلادنا التعيسة لا تحصر ولا تحصى ..

أقول: وهل الدين إلا الولاء والبراء ؟؟ فذلك أوثق عرى الإيمان ..

وما الدين إلا الحب والبغض

والولا كذاك البرا من كل غاو وآثم

- وعليه فتعدّر من يعتذر عن تطبيق الحدود الشرعية أوالشريعة الإسلامية بالخوف من أمريكا أو إسرائيل أو محاربة العالم أجمع كما يدعون؛ كل ذلك دعوى مردودة وأعذار واهية، وقبل ذلك كله يقول تعالى: (فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) .

- وكذلك الحال بالنسبة لمن يلبّس ويضحك على الناس، ويموّه على الشعوب المسلمة؛ بتحكيمه للحدود الشرعية وحدها دون البراءة من الشرك والتنديد ودون تحقيق التوحيد وعراه الوثقى ..هو في الحقيقة ليس تحكيما للشريعة بل إيمان ببعض الكتاب وكفر ببعض بل هو كفر بأعظم وأهم أركان الدين، فهو كمن يصلي أو يصوم وهو قائم دائم على أعظم نواقض الإسلام ..

* ويتابع حفظه الله ونصر به الدين في دحض دعاوى المتخاذلين حول ما خسره المجاهدون في إعلانهم الإمارة فيقول: (**الدولة وشرعية الدولة والشرعية في أعين المجتمع الدولي ومن وجهة نظر القانون الدولي** ؛ إنه سيحرمنا من إمكانية إيقاف الحرب و للتفاوض بوساطة المنظمات الدولية كالأمم المتحدة و منظمة الأمن والتعاون في أوروبا !!

أولا: لم يكن لدينا الكثير لنختاره: **إما الشرعية وفق قانون الطاغوت المسمى "القانون الدولي"، أو الشرعية وفق قانون الله (الشريعة)؛ نحن إخترنا الثاني.**

ثانيا: نحن لم نفقد الدولة، و لكننا تخلّصنا من التناقض .. وأحيينا السلطة الإسلامية الشرعية، **الدولة التي يأسف الديمقراطيون على خسارتها، كانت تقوم على أساس قانون الطاغوت، دستور جمهورية إيشكريا الشيشانية لعام 1992م؛ لا أحد من المسلمين الذين يؤمنون بالله وحده، سيندم على خسارة دولة مثل تلك** .)

قال أبو محمد المقدسي : لا فض فوك لم تخسروا بل فزتم ورب الكعبة ولن تندموا ..

واختياركم للشريعة الإسلامية وتقديمها على الشرعية الدولية علامة على صدق توحيدكم وتميّز رايتكم؛ ثبتكم الله على الحق المبين .

* ويقول حفظه الله ونصر به الدين: (**دعم بعض الممثلين في الخارج:**

نحن فقدنا دعمهم على أقل تقدير، بالأحرى نحن اكتسبنا أعداء جددا في شخصياتهم، إنهم تمردوا بشكل علني ضد الأمير الشرعي و أعلنوا عن رغبتهم بإزاحته عن السلطة.

يقول الله: (يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ) سورة المنافقين – 8.

في الواقع نحن لم نخسر هؤلاء الأشخاص، نحن تخلصنا منهم.)

قال أبو محمد المقدسي : صدقت، ويصدّقك قول النبي صلى الله عليه وسلم في تفسيره لقبول شرط الكفار في صلح الحديبية أن من ارتد من المسلمين ورجع إلى الكفار قبله الكفار ولم يردوه إلى المسلمين، حيث قال صلى الله عليه وسلم: (**نعم إنه من ذهب إليهم فأبعده الله**) .

* ثم يواصل حفظه الله قوله: (و إذا كانت هدنة ستعلن بيننا و بين الكفار، عندها سيأتون بسرعة و سيتحدثون حول إنجازاتهم.

يقول الله: (الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللّهِ قَالُواْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُواْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَن يَجْعَلَ اللّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً) سورة النساء – 141

إنهم سيلقون الخطب الجميلة و يظهرون علمهم بالقانون الدولي و السياسة الدولية، إنهم سيحضرون إلى القوقاز أصدقائهم الأوروبيين و الأميركيين و سيتفاخرون بصلتهم "الحماة الأقوياء في الغرب"، و سيقولون للمجاهدين: "أنتم لا تفهمون شيئا في السياسة! إنها شيء معقد جدا!! نحن لم نتدخل في عملياتكم العسكرية عندما كنتم تقاتلون؛ أنتم تعلمون ما يصلح في الحروب، و نحن نعلم ما يصلح في السياسة، يجب على كل شخص أن يكون مفيدا في المجال الذي هو مؤهل فيه.

و سيقيمون بسرعة علاقات بالعلماء في الدول العربية، و هؤلاء سيصدرون فتوى، مفيدة سياسيا للمسلمين، شبيهة لتلك التي أصدروها للمسلمين في أمريكا، بدعوتهم للتصويت لبوش، من أجل "منع جور، اليهودي، من الوصول للسلطة"!! و لكن الحمد لله، نحن تخلصنا من هؤلاء المنافقين .)

قال أبو محمد : الله أكبر والله إنها كلمات من نور؛ زاغ عنها وجهل بها دكاترة وبروفوسورون في بلادنا !! صدق من قال: الفقه أعظم الفقه تجدونه عند أهل الثغور (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)

ثبتكم الله على الحق المبين ..

* ثم يقول حفظه الله ونصر به الدين: (هذا ما فقدناه، و الآن لننظر **ما الذي كسبناه:**

1. **شرعية أعمالنا وفقا للشريعة:** سبق أن تحدثنا عن هذا سابقا و ليست هناك حاجة للتكرار.

2. **هدف واضح و معروف** : حتى لو فكرنا بعقلانية فقط، بدون أن نأخذ بالاعتبار عامل الكرامة من الله، يجب أن نعلم أن الحرب مستحيلة بدون أشياء مثل التحريض والانضباط. ألاعيب الديمقراطية كادت أن تؤدي إلى إيقاف الجهاد في القوقاز.. **إذا لم نهتم تحت أي راية نقاتل، لما كُنا قبلنا عرض عبد الحليم، و لَكُنا قبلنا عرضا من أشخاص آخرين، الذين عرضوا علينا الكثير من المال و الدعم الدولي إذا استنهضنا الناس تحت رايات الثورة الديمقراطية البرتقالة مع عناصر من الوطنية الأيديغية؛ و لكننا لا نبيع ديننا**).

قال أبو محمد : الله أكبر، كم من الناس والحركات قد باعت دينها وتوحيدها لأجل المال و الدعم الدولي، فهنيئا لإمارة القوقاز ولمجاهديها بهذا الثبات والتميز والشموخ في زمن الانكسار ..

ويختم حبيبنا بقوله: (و أحمد الله الذي أعطى أميرنا الثبات، و جعله حازما و ألهمه الثقة في هذا الخيار الحازم.

الأمير سيف الله، مدينة نالتشك 11 نوفمبر 2007م) اهـ.

أقول لإخواني المجاهدين هناك: أبشروا فنصر الله قريب مادمتم مستقيمين على المنهاج، ولا تتضرروا بكثرة الأعداء وكثرة عتادهم وإمكاناتهم وأموالهم، فقد قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ (36) لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (37)) الأنفال.

ولا يضركم قلة عددكم وعتادكم وما في أيديكم، فقد قال تعالى: (كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ)

وفي قصة إسلام عدي بن حاتم لما رأى ضعف المسلمين وقلة إمكاناتهم وتكالب الأعداء عليهم.. قال له النبي صلى الله عليه وسلم: (.. **إنه لعله أن يمنعك أن تسلم أن ترى بمن عندنا خصاصة، وترى الناس علينا إلبا واحدا** ؛ هل رأيت الحيرة ؟ " قلت: لم أرها، وقد علمت مكانها . قال: " فإن الظعينة سترحل من الحيرة حتى تطوف بالبيت بغير جوار، ولتفتحنّ علينا كنوز كسرى بن هرمز " قلت: كنوز كسرى بن هرمز ؟ قال: " نعم؛ وليفيضنّ المال حتى يهم الرجل من يقبل ماله منه صدقة " قال عدي: فلقد رأيت الظعينة ترحل من الحيرة بغير جوار، وكنت في أول خيل أغارت على المدائن . ووالله لتكونن الثالثة، إنه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .)

وقد قال الله تعالى: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)[النور: 55]

وأختم هذا بكلمات مبشرات لأمير إمارة القوقاز **أبو عثمان دوكو عمروف** يقول فيها حفظه الله: (وضعنا اليوم أفضل من 2006و 2007و 2008م، والحمد لله، إن ذلك بإرداة الله، لا شيء متعلق بنا، لذلك لو استشهدت اليوم، أو استشهد ماجاس، أو استشهد سفيان، إن شاء الله جيل جديد يبرز يحب الله، يحب كلمة الله، يسخر نفسه لإقامة كلمة الله، يعقد صفقة مع الله مقابل الجنة التي وعد بها الله؛ ومن أوفى بعهده من الله ؟ لذلك لا شيء متعلق بنا، لذلك أضمن لكم اليوم بتأكيد مائة بالمائة، بأن الجهاد في القوقاز سيستمر حتى يوم الدين، إن شاء الله، حتى إقامة كلمة الله بالكامل) اهـ.

اللهم انصر إخواننا المجاهدين في القوقاز وثبتهم على الحق المبين وأعل رايتهم ووحّد صفهم وسدد رميهم واكبت عدوهم، ومكن لهم في الأرض يعبدونك لا يشركون بك شيئا ..[2]

وكتب / أبو محمد المقدسي
15رمضان 1430
من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام

---

[1] وقد قمنا بنشره مع قرار المحكمة الشرعية في منبر التوحيد والجهاد على هذا الرابط: http://tawhed.ws/dl?i=07090902
2]] للمزيد من أخبار إخواننا في إمارة القوقاز يراجع موقع القوقاز سنتر: http://www.kavkazcenter.com/arab/

tawhed.ws | alsunnah.info | almaqdese.net | abu-qatada.com | mtj.tw | tawhed.net

* إننا - في منبر التوحيد و الجهاد - نحرص على نشر كل ما نراه نافعا من كتابات ، إلا أن نشر مادة " ما " لكاتب " ما " ، لا يعني بحال ؛ أن ذلك الكاتب يوافقنا في كل ما نقول ، و لا يعني ؛ أننا نوافقه في كل ما يقول في كتاباته الأخرى ، و الله الموفق لكل خير .

* في حال عدم ظهور اسم كاتب موضوع " ما " بجوار عنوان موضوعه .. فإن ذلك إما لكون اسم المؤلف غير معروف لدينا .. أو أنه مذيل في نهاية الموضوع !